

فصاحة جارية (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

استغفر الله لذنبي كله قتلت انسانا بغير حله مثل الغزالى ناعما في دله انتصف الليل ولم اصله بيتان عجيبان او اشتدتها طفلة صغيرة ولهمها خبر يحسن ان اسرده هذا الخبر ورد في في بعض تفاسير القرآن الكريم عند قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت - 00:00:00

عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين الخبر يقول وهو مروي عن الاصمعي سمعت جارية خماسية او سداسية انشدوا فتقول استغفر الله لذنب كله - 00:00:57

قتلت انسانا بغير حله مثل الغزالى ناعما في دله انتصف الليل ولم اصله وقلت قاتلك الله ما افصحك؟ وقالت اويعد هذا فصاحتان امام قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - 00:01:25

فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني. انا رادون اليك وجعلوه من المرسلين فجمع في اية واحدة بين خبرين وامرین ونهیین وبشارتین انتهى الخبر وهو خبر عجیب - 00:01:49

يصدر عن جارية كما قلت الجارية او كما ورد في الخبر خماسية او سداسية. يعني خمس سنين او ست سنين عمرها او قالوا خمس اشبار خمسة اشبار او ستة اشبار طولها. يعني اختلفوا في في عبارة خماسية او سداسية. طيب ما العجب - 00:02:17

عجب ان تنشد بيتين وهي في هذا العمر. استغفر الله لذنبي كله. قتلت انسانا بغير حلة و كانها تشير الى انها قصرت في عبادتها لله سبحانه وتعالى انتصف الليل ولم يصله. يعني ما صليت ما صلت فكانها قتلت هذا الانسان الذي - 00:02:37

هو آن نفسها لانها قصرت في عبادتها. فالمعنى معاني البيتين آن يعني عالية و آن يعني لا يمكن ان يخطر في بال آن جارية صغيرة آن ما شبت عن الطوق بعد ان تنشد مثل ذلك. لذلك هنا - 00:02:57

تعجب الاصمعي فقال عبارته قاتلك الله ما آن افصحك طبعا قاتلك لا ليست دعوة عليها انما هي كما نقول آن يعني اليوم انه مسألة نتعجب من حسنها والله يخرب بيتك شو حلوة. في لبنان بقولوا يخرب بيتك شو حبيتك - 00:03:17

حبه كتير وقام خرب بيته. هو لا يقصد اذا يعني اه الدعوة عليه لا هو لكترة استحسانه. يعني يقول قاتلك ما افصحك. هنا قاله الجارية اويعد هذا فصاحة امام قوله تعالى وقرأت الایة واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. طبعا في قصة سيدنا موسى و آن - 00:03:37

ما صنعته امه من القائه في اليم. اه نعم واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخاف ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. تقول الجارية - 00:04:04

فجمع ربنا جل وعلا في هذه الایة محدود الكلمات جمع بين خبرين وامرین ونهیین وبشارتین والان لا بد ان نتعرف الى ما قالته الجارية ما الامران والخبراني والنهيان والبشارتان وما معنی ان - 00:04:23

الایة على كل هذه الاشياء. طبعا هذه الاشياء هذه المفاهيم من البلاغة. لابد ان يعرفها دارس البلاغة. اه باب البلاغة يقسمون الكلام الى خبر وانشاء الخبر ما يحتمل الصدق والكذب - 00:04:52

والانشاء ما لا يحتمل الصدق والكذب او التصديق والتکذیب الخبر ان ان اخبرك امرا اذا آن في هذه الایة خبرنا الله سبحانه وتعالى انه واوحينا الى ام موسى فهذا خبر. اوبحينا الى موسى ان ارضعيه - 00:05:11

اه الخبر الثاني فاذا خفت عليه لانه لان مقتضى القصة انها خافت عليه. فاذا الوحي والخوف عليه هذان خبران. هذان آن عبارة عن

00:05:32 خبرين يخبر الله سبحانه تعالى آآ يخبرنا عنهم. طيب الانشاء يتفرع فاتني انا اقول الى انشاء طبلي وغير طبلي والطلبي -
انواعه خمسة الامر والنهي والنداء والاستفهام والتمني وقد ورد في هذه الاية من انواع الانشاء نوعان اثنان ورد الامر وورد النهي. كما
قالت الجارية هناك امران وهناك نهيان. اما الامران فقوله -

تعال آآ اذا خفت عليه فالقيه ان ارضعيه واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. اذا خفت عليه فالقيه. اذا الامر ارضعيه والقيه الامر
يعني يعرف ارباب النحو او الاعراب او حتى من كانت عنده مسكة من اللغة انه هذا امر -

00:06:27 ارضعي القي. نعم اما النهيان فقوله تعالى ولا تخافي ولا تحزني دائمها صيغة النهي هي المضارع هي الفعل المضارع. اذا سبق بـ
الناهية. هذه لا تفيد النهي. كان اقول لك لا -

00:06:53 لا تذهب لا تنهى عن خلق وتأتي مثله فهذا نهي. اذا هناك نهيان في الاية الكريمة ثم هناك البشارتان في اخر الاية. اذا خفت عليه
فالطيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا -

00:07:34 اليك وجعلوه من المرسلين بشرها والبشاره نوع من الخبر الحقيقة ان رادوه اليك لكنها من الخبر الذي يعد الله سبحانه وتعالى به. انا
رادوه اليك اي سنون رده اليك وجعلوه من المرسلين نجعله من المرسلين وما اعظم هاتين البشارتين ان يرد -
الى امه وان يكون رسولا من آآ اولي العزم من الرسل. بقى ان ان النهيين هنا ولا تخافي ولا تحزني مختلفان ايها الاخوة.
الخوف انما يكون من شيء يتوقعه المرء -

00:08:02 والحزن على شيء مكره قد وقع به. اذا لا تخف من مكره تتوقعه ولا تحزن على مكره قد حل بك وكلاهما كان يصور الحالة التي
عليها ام عليها ام موسى لا تخاف -

00:08:20 من هذا اللقاء ولا تحزني عليه بعد هذا اللقاء -